

دراسات نقدية 3 – الاسبوع العاشر

أبحاث الإدارة العامة وعلاقتها بالسياسات العامة في الوطن العربي:
رؤية نقدية

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

2026



نقد عنوان الدراسة

يتميز عنوان الدراسة بالوضوح؛ فهو يحدد المجال العلمي المتمثل في الإدارة العامة والسياسات العامة، كما يحدد النطاق الجغرافي وهو الوطن العربي، ويبين طبيعة المعالجة بأنها نقدية. ويُعد ذلك مناسباً لطبيعة الدراسة. إلا أن عبارة «الوطن العربي» واسعة نسبياً، لأن الدول العربية تختلف في نظمها السياسية والإدارية والاقتصادية، ولذلك كان من الأفضل تحديد الدول أو الحالات التي تركز عليها الدراسة بصورة أكثر دقة.

نقد مشكلة الدراسة

تتناول الدراسة مشكلة مهمة تتمثل في طبيعة العلاقة بين أبحاث الإدارة العامة والسياسات العامة في العالم العربي، ومدى قدرة هذه الأبحاث على التعبير عن الواقع العربي. كما تنتقد اعتماد بعض الدراسات العربية على النماذج الغربية دون تكييفها مع الظروف السياسية والاجتماعية والمؤسسية المحلية.

وتعد المشكلة مناسبة للتخصص، إلا أنها واسعة ومتعددة الجوانب، وكان من الأفضل تحديدها في مشكلة مركزية واضحة تنفرع منها مجموعة من الأسئلة المحددة.

نقد أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل تطور أبحاث الإدارة العامة وعلاقتها بالسياسات العامة، والاستفادة من التجربة الأميركية في فهم تطور الحقل، مع الدعوة إلى بناء أجندة بحثية عربية أكثر ارتباطًا بالسياق المحلي. وتُعد الأهداف متوافقة مع طبيعة الدراسة النقدية، إلا أنه كان يمكن صياغتها بصورة أكثر تحديدًا وتقسيمها إلى أهداف فرعية تسهل متابعة مدى تحقيقها.

نقد الإطار النظري

يشكل الإطار النظري من نقاط القوة في الدراسة؛ إذ تستعرض تطور الإدارة العامة وعلاقتها بالسياسة، وتناقش عددًا من الاتجاهات والنظريات المرتبطة بالحقل، كما توضح التحولات من الفصل التقليدي بين السياسة والإدارة إلى رؤية أكثر تكاملًا. كما تميزت الدراسة باهتمامها بالبعد القيمي والأنطولوجي والإبستمولوجي للبحث الإداري. ومع ذلك، فإن الإطار النظري واسع نسبيًا، وكان من الأفضل اختصار بعض العرض التاريخي والتركيز بصورة أكبر على تحليل واقع الدراسات العربية.

نقد المنهجية

نظرًا لأن الدراسة ذات طبيعة نظرية ونقدية، فهي لا تعتمد على عينة ميدانية أو استبانة أو تحليل إحصائي، وإنما تعتمد بصورة أساسية على مراجعة الأدبيات وتحليلها. وتتمثل الملاحظة المنهجية الأساسية في عدم توضيح طريقة اختيار الدراسات والمراجع بصورة منهجية دقيقة، مثل تحديد قواعد البيانات المستخدمة، ومعايير اختيار الدراسات، والفترة الزمنية التي تغطيها المراجعة. ولذلك فإنها أقرب إلى المراجعة النقدية السردية منها إلى المراجعة المنهجية الشاملة.

نقد الدراسات والمراجع السابقة

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المراجع العربية والأجنبية، وهو ما يدعم الجانب النظري ويمنح الدراسة خلفية معرفية جيدة. كما استفادت من الأدبيات الأميركية في تحليل تطور الإدارة العامة والسياسات العامة.

لكن كان من الأفضل توسيع قاعدة الدراسات العربية المستخدمة، وإجراء تحليل أكثر شمولاً للإنتاج العلمي العربي، حتى تكون الأحكام المتعلقة بأوضاع البحث في الوطن العربي أكثر قوة ودقة.

نقد المقارنة بين التجربة العربية والغربية

تشكل المقارنة من العناصر المهمة في الدراسة؛ إذ تستخدم التجربة الأميركية لفهم بعض أوجه القصور في البحث الإداري العربي. وتؤكد الدراسة أهمية عدم نقل النماذج الغربية بصورة حرفية، وضرورة مراعاة الخصوصية العربية. إلا أن المقارنة بين الولايات المتحدة والوطن العربي تحتاج إلى قدر أكبر من الدقة؛ فالولايات المتحدة تمثل دولة واحدة، بينما يضم العالم العربي دولاً متعددة تختلف في نظمها السياسية والإدارية. لذلك كان من الأفضل إجراء مقارنات بين دول عربية محددة أو مجموعات متقاربة في خصائصها.

نقد النتائج

توصلت الدراسة إلى أن تطوير أبحاث الإدارة العامة العربية يتطلب الاهتمام بالسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وعدم الاكتفاء باستيراد النظريات والنماذج الغربية. كما تؤكد أهمية الربط بين الإدارة العامة وصنع السياسات العامة. وتتسم هذه النتائج بالمنطق والاتساق مع موضوع الدراسة، إلا أنها ذات طبيعة نظرية أكثر من كونها نتائج تجريبية، ولذلك فإن تعميمها على جميع الدول العربية يحتاج إلى دراسات ميدانية وتحليل كمي أوسع.

نقد التوصيات

تدعو الدراسة بصورة عامة إلى تطوير أجندة بحثية عربية وربط البحث العلمي بالمشكلات الواقعية والسياسات العامة. وهذه توصيات مهمة، لكنها تحتاج إلى مزيد من التفصيل من حيث آليات التنفيذ والجهات المسؤولة ومجالات البحث ذات الأولوية. وكان من الأفضل أن تتضمن التوصيات خطوات عملية مثل إنشاء قواعد بيانات عربية، وتشجيع الدراسات المقارنة، ودعم البحوث التطبيقية، وزيادة التعاون بين الجامعات ومؤسسات صنع القرار.

نقاط القوة في الدراسة

تتمثل أهم نقاط القوة في اختيار موضوع مهم، وقوة الخلفية النظرية، وتنوع المراجع، والاهتمام بالسياق العربي، والربط بين الإدارة العامة والسياسات العامة، إضافة إلى محاولة تجاوز النقل المباشر للنماذج الغربية والدعوة إلى إنتاج معرفة عربية أكثر أصالة.

نقاط الضعف في الدراسة

أبرز نقاط الضعف تتمثل في اتساع نطاق «الوطن العربي»، وعدم وجود منهج واضح لاختيار وتحليل الأدبيات، وقلة الأدلة الكمية، واحتمال وجود قدر من الانتقائية في اختيار المراجع، إضافة إلى عدم تحويل التوصيات العامة إلى خطة بحثية تنفيذية واضحة.

المرجع

Abdel-Moneim, M. (2020). أبحاث الإدارة العامة وعلاقتها

بالسياسات العامة في الوطن العربي: رؤية نقدية. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/341110883_abhath_aladart_alamt_wlaqtha_balsyasat_alamt_fy_alwtn_alrby_rwyt_nqdyt



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

